المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

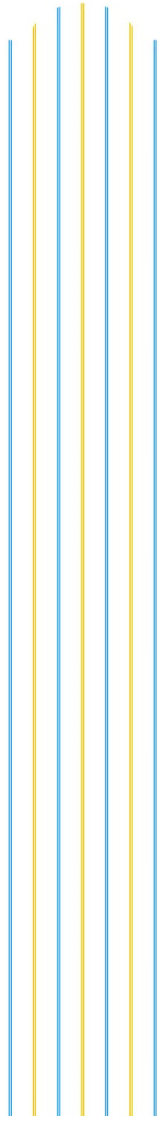

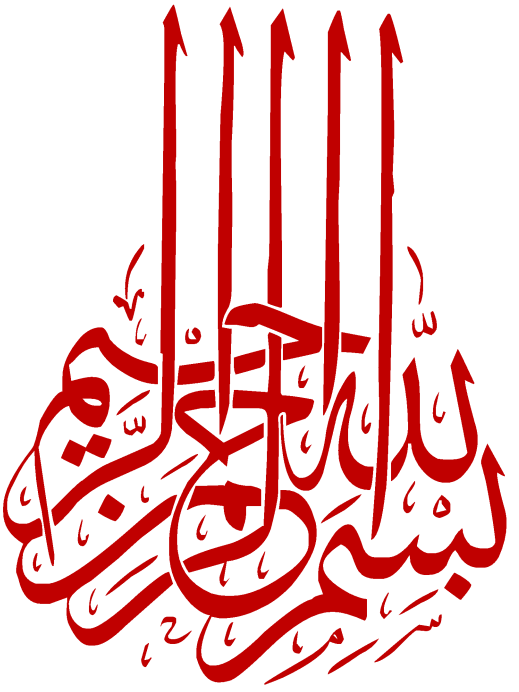
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	**ببليوجرافيا مصادر الرّسم والضبط المنظومة من بداية تدوين علم الرّسم العثماني إلى نهاية القرن السَّابع الهجري** د / إبراهيم بن محمد السلطان	١١
٢-	**استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على المقنع والعقيلة - جمعًا ودراسة -** د / صالح بن أحمد العماري	٧١
٣-	**إجازة الشيخ زكريّا الأنصاريّ لابن قاسم الغَزّيّ بالقراءاتِ العشرِ - دراسة وتحقيق -** د / يزيد بن محمد بن عبد الرحمن العمَّار	١٣٣
٤-	**ألقاب المدود عند علماء التجويد دراسة استقرائية تحليلية مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلّان بمدّات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت: بعد ٧٥٠هـ)** د / عبد الهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي	١٧٧
٥-	**المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك - دراسة موضوعيَّة -** د / نوال بنت ناصر الثويني	٢٥٣
٦-	**استنباطات العلامة الشنقيطي : في كتاب: (معارج الصعود إلى تفسير سورة هود) - جمعًا ودراسةً -** د / حمود بن عفر بن زبن الشمري	٣٠١
٧-	**الآية الشبيهة عند ابن كثير من خلال تفسيره - دراسة نظريَّة تطبيقيَّة -** د / سعود فهيد العجمي - أ / ريم عايض العتيبي	٣٥٧
٨-	**عناية الحافظ المنذري بسنن أبي داود ﷺ** د / محمد بن عبد الرحمن العريني	٤٤١
٩-	**ابتناء «علوم الحديث» على القرآن الكريم - شروط القبول نموذجًا -** د / فيصل بن سيد محمد بن حميد القلاف	٥١١
١٠-	**المصاحب للرّاوي حال السماع وأثره على الرّاوي - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة -** د / محمد زايد العتيبي	٥٧٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك

- دراسة موضوعيَّة -

The Qur'anic Approach to Disciplining the Tongue on the Best Speech - and the Treatment of What Contradicts It - A Thematic Study -

إعداد :

د / نوال بنت ناصر الثويني

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية،

جامعة القصيم

Prepared by :

Dr. Nawāl bint Nāṣir althwyny

Associate Professor, Department of Quran and its Sciences, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University

Email: d.nawal2212@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/05/24		2023/06/21

نشر البحث
A Research publication
رمضان ١٤٤٥هـ -March 2024
DOI :10.36046/2323-058-208-005

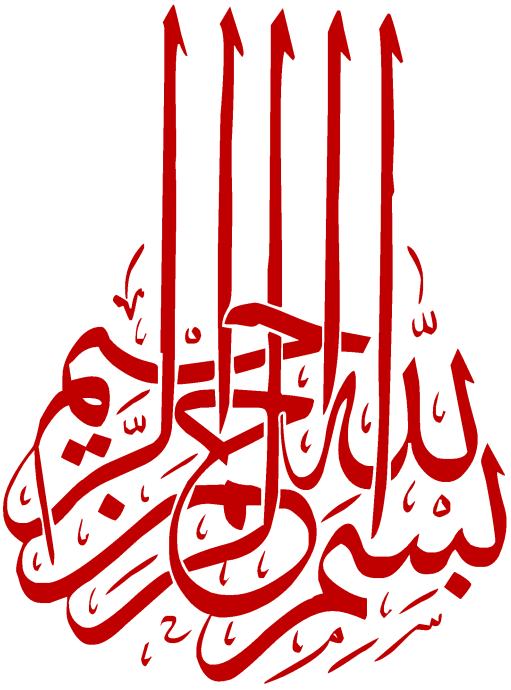
بسم الله الرحمن الرحيم

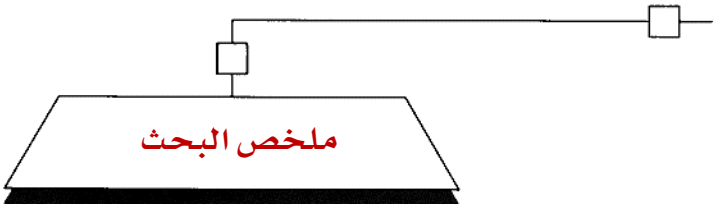

موضوع البحث: المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك، دراسة موضوعية، ويهدف إلى: تحقُّق اتباع القرآن في تقويم اللسان وتهذيبه، وتوجيهه، وبيان ورسم معالم المنهج القرآني في تقويم اللسان وتهذيبه، مع بيان الآيات القرآنية التي تدعوا إلى أحسن القول، ورصد المعالجات القرآنية لعلاج ما يخالف المنهج القرآني في تهذيب اللسان وتقويمه. ومنهج البحث هو (المنهج الاستقرائي الاستنباطي) وذلك من خلا استقراء آيات القرآن الكريم ذات الصلة بموضوع البحث، وأقوال المفسرين فيها، واستنباط المنهج القرآني منها، ومحاولة استخراج الوصفات العلاجية التي وضعها القرآن الكريم لما يعتري هذا المنهج من حيدة، واستنباط آداب القول من أقوال المفسرين، وأهم نتائج البحث: شمولية كتاب الله تعالى لجميع أنواع الآداب ومنها آداب القول وحسن الكلام، وشموليته على المعالجات التي تعالج فحش القول وتقويم اللسان وتعلم أفضل مصطلحات الكلام، ومن أهم أسباب علاج الأذى النفسي الذي يسببه القول السيء، ذكر الله تعالى والصلاة، والصبر والتسبيح، وكظم الغيض والعفو، والدفع بالحسنى، والبعد عن مصدر الأذى، أن اللغو في القول مما نزه الله عنه أهل الدار التي لا تكليف فيها، وهذا فيه دلالة على وجوب البعد عن لغو الكلام في الدنيا.

الكلمات المفتاحية: (تهذيب اللسان، المنهج القرآني، أحسن القول، أدب الكلام).

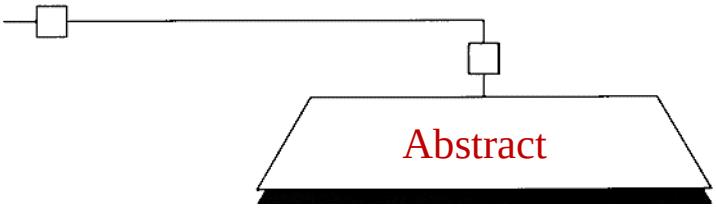

Title of the research: the Qur'anic approach in refining the tongue for the best speech, and treating what is contrary to it, an objective study, and aims to achieve the following the Qur'an in correcting the tongue, refining it, directing it, and clarifying and drawing the features of the Qur'anic approach in correcting and refining the tongue, with a statement of the Qur'anic verses which state the best speech and monitoring the Qur'anic treatments to treat what contradicts the Qur'anic approach in refining and straightening the tongue. The Research Methodology is (the inductive-deductive approach) by extrapolating the verses of the Holy Qur'an related to the subject of the research, and the sayings of the interpreters about it, and deriving the Qur'anic approach from it, and trying to extract the treatments solutions that the Holy Qur'an set due to the impartiality of this approach, and deducing the etiquette of saying from the sayings of the interpreters, however the most important results of the research: the comprehensiveness of the Book of God Almighty (Holy Qur'an) for all types of etiquette, including etiquette of talking and good speech, and its comprehensiveness for treatments that deal with dirty speech, correcting the tongue, and learn the best terms of speech.

One of the most important reasons for treating the psychological harm caused by dirty speech is remembrance of God Almighty and praying, patience and praise, regulate anger and pardon, repelling with kindness, and distancing from the source of harm, that nonsense speech is something which God has exalted them, the people of the Hereafter in which there is no assignment, and this is an indication of distancing from nonsense speech in this world.

Keywords: (Saying, politeness, refining, speech).

المقدِّمة

الحمد لله القائل في محكم التنزيل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا ﴾ [سورة البقرة:١٠٤]، والصلاة والسلام على إمام العالمين، محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

في الآية الكريمة دعوةٌ من المولى ﷻ للمؤمنين إلى تهذيب اللسان وصونه عن مالا يليق من الكلام، وأنه على المؤمن اختيار أفضل الألفاظ عند الحديث، وتجنّب ما لا يليق من العبارات، فهذه الآية الكريمة درسٌ ربّانيّ في آداب الحديث التي يجب على المؤمن امتثالها، والعمل بموجبها، واختيار أحسن الألفاظ وأجمل العبارات أثناء الحديث. من منطلق هذه الآية الكريمة وردت عندي فكرة البحث في أسلوب الحديث والخطاب مع الآخرين، من خلال كتاب الله تعالى، ورأيت أن يكون عنوان البحث "المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك" دراسة موضوعية.

❖ مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في بيان المنهج القرآني في تهذيب اللسان، ومحاولة رسم معالمه، ورصد المعالجات القرآنية لما ينافي ذلك، ويمكن تحديد هذه المشكلة في التساؤلات التالية:

١. هل الناس بحاجة إلى التنبيه لتحسين أسلوب القول لديهم؟

٢. ما المنهج القرآني في اللسان؟

٣. ما سبب تأثر أبناء الجيل الجديد بالكلمات والمصطلحات غير اللائقة؟

٤. ماهي المعالجات التي وصفها القرآن لمن ابتُلي بما يخالف المنهج القرآني في تهذيب اللسان؟

أهداف البحث:

١. تحقيق اتباع القرآن في تقويم اللسان، وتهذيبه، وتوجيهه.

٢. بيان ورسم معالم المنهج القرآني في تقويم اللسان وتهذيبه.

٣. بيان الآيات القرآنية التي تدعو إلى أحسن القول.

٤. رصد المعالجات القرآنية لعلاج ما يخالف المنهج القرآني في تهذيب اللسان وتقويمه.

الدراسات السابقة:

بعد التتبّع والاطلاع على مراكز البحوث وقواعد البيانات عبر المحرّكات التقنية وقفت على الدراسات التالية:

١ـ آداب التخاطب مع الخلق في ضوء القرآن الكريم، للباحث: صادق قاسم حسن مدد، وهو بحث منشور في حوليّة كلية الدراسات الإسلامية للبنات في الإسكندرية.

٢ـ عناية القرآن بالجوارح الظاهرة للإنسان ـ دراسة موضوعية ـ للباحث: د. فهد عبد المنعم السلمي، الناشر مجلة تعظيم الوحيين، ٢٠٢٢م.

٣ـ القول الحسن في القرآن الكريم ـ دراسة موضوعية ـ للباحث محمد أحمد الوعيل، الناشر مجلة جامعة الناصر في اليمن، ونشر عام ٢٠١٦م.

٤ـ القول أحكامه وآثاره في القرآن الكريم ـ دراسة تحليله موضوعية ـ للباحث: عبد المنعم حواس الحواس، الناشر دار العلوم، جامعة القاهرة، عام ٢٠١٨م.

وتختلف هذه الدراسات عن بحثي من حيث عناصر البحث ومحتوى الدراسة، جملةً وتفصيلاً؛ فدراستي عُنيت بتهذيب اللسان وتقويمه، والبعد عن فحش القول، من

خلال طرح عناية القرآن في التهذيب لأحسن القول، مع بيان وصف القرآن لعلاج ما ينافي ذلك من لغوٍ وجدلٍ وقولٍ سيّء، أما ماعدا ذلك من الدراسات حول هذا الموضوع فهي كتابات وخطب في الآداب بعمومها.

❁ منهج البحث:

ستكون بحول الله تعالى منهجيّة البحث (المنهج الاستقرائي الاستنباطي)، وذلك من خلال استقراء آيات القرآن الكريم ذات الصلة بموضوع البحث، واستقراء أقوال المفسرين فيها، واستنباط المنهج القرآنيّ منها، ومحاولة استخراج الوصفات العلاجيّة التي وضعها القرآن الكريم لما يعتري هذا المنهج من حيدة، واستنباط آداب القول من أقول المفسرين.

❁ أهمية البحث:

يستمدّ البحث أهمّيته من النقاط الآتية:

. بيان المنهج القرآني في تقويم اللسان وتهذيبه وتوجيهه.

. رصد الآيات التي ترشد إلى تقويم اللسان والتزام اختيار القول الأحسن.

. بيان التحذيرات القرآنية من سيء القول.

. الوقوف على المعالجات القرآنية في تقويم اللسان للنطق بأحسن الكلام.

. اظهار المعالجات القرآنية في كيفية علاج الأثر النفسي للقول السيّء.

❁ إجراءات البحث:

سلكتُ في البحث الإجراءات المتعارف عليها في الأبحاث العلميّة، ومن ذلكم:

١. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، اعتماداً على مصحف المدينة.

٢. تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية.

٣. توثيق المنقول وعزوه إلى صاحبه.

٤. التعريف بالأعلام غير المشهورين، والفرق والأماكن والبلدان.

٥. بيان معاني المفردات الغريبة، وضبطها بالشكل.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: وفيها موضوع البحث، ومشكلته وأهدافه، ومنهجه واجراءاته، وخطته، وهي على النحو التالي:

المبحث الأول: المنهج القرآني في الإرشاد إلى التزام أدب القول في الخطاب مع الناس، ويتضمّن:

المطلب الأول: معنى الأدب في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: أنواع الأدب.

المطلب الثالث: معنى القول في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الرابع: الأسلوب القرآني في بيان أفضل صيغ الكلام.

المطلب الخامس: أثر وتأثير الألفاظ والأساليب على المخاطبين.

المبحث الثاني: المعالجات القرآنيّة لما ينافي الأدب واللباقة في القول، ويتضمّن:

المطلب الأول: المعالجات القرآنيّة للتعامل مع القول السيّء، وما يتركه من آثار نفسيّة وتحته فروع:

الفرع الأول: ذكر الله تعالى والصلاة.

الفرع الثاني: الصبر والتسبيح:

الفرع الثالث: كظم الغيظ والعفو.

الفرع الرابع: الدفع بالحسنى.

الفرع الخامس: البعد عن مصدر الأذى.

المطلب الثاني: ثمار القول الحسن.

المبحث الثالث: المنهج القرآني في الإرشاد إلى التزام أدب الجدال في القول، ويتضمّن:

المطلب الأول: معنى الجدل في اللغة وفي الاصطلاح.

المطلب الثاني: الآداب القرآنية في الجدل بالقول.

المبحث الرابع: المنهج القرآني في الإرشاد إلى تجنب اللّغو في القول، ويتضمّن:

المطلب الأول: معنى اللّغو في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الآداب القرآنيّة في التّعامل مع اللّغو في القول.

المطلب الثالث: تنزيه أهل الجنّة عن اللّغو في القول.

الخاتمة: وفيها أهم النّتائج والتوصيات.

المبحث الأول: المنهج القرآني في الإرشاد إلى التزام أدب القول في الخطاب مع الناس

ويتضمّن المطالب الآتية:

المطلب الأول: معنى الأدب في اللغة والاصطلاح

الأدب في اللغة: حسن التناول، ويطلق على الدعاء، وسُمي الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ أدباً لأنه يدعو الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح(١).

الأدب في الاصطلاح: عرف الجرجاني الأدب بأنه: عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ(٢).

ومعنى أدب اللسان: هو علمُ إصلاح اللِّسان والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانته عن الخطأ والخلل، وهو شعبةٌ من الأدب العامِّ(٣).

المطلب الثاني: أنواع الأدب

ذكر ابن قيم الجوزية في مدارج السالكين أنواع الادب فقال: " والأدب ثلاثة أنواعٍ: أدبٌ مع الله، وأدبٌ مع رسوله وشرعه، وأدبٌ مع خَلْقه، ثم قال: وأما الأدب

---

(١) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، الإفريقي، "لسان العرب". (ط٣،بيروت: دار صادر، ١٤١٤ ه)، فصل الهمزة، ١: ٢٠٦.

(٢) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، "التعريفات". (ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) ص: ١٥.

(٣) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١)، "مدارج السالكين في منازل السائرين". تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم، وبيروت: دار ابن حزم، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م)، ٣: ١٤٠.

مع الخلق: فهو معاملتهم ـ على اختلاف مراتبهم ـ بما يليق بهم، فلكلّ مرتبة أدب، وللمراتب فيها أدب خاص. فمع الوالدين: أدب خاص، وللأب منهما: أدب هو أخصّ به(١).

المطلب الثالث: معنى القول في اللغة والاصطلاح

القول في اللغة: جمع أقوال، وأقاويل جمع الجمع؛ قال، يقول، قولاً، وقيلاً، وقولة، ومقالاً، ومقالة؛ وقيل: القول في الخير والشر، والقال والقيل: في الشرّ خاصة، ورجل قائل من قومٍ قُوّل، وقُيّل، وقالة(٢).

القول في الاصطلاح: "الكلام على الترتيب، أو كلّ لفظ قال به اللسان، تامًّا كان أو ناقصًا"(٣).

ونقل في لسان العرب عن سيبويه تفريق بين القول وبين الكلام، فقال: "قال سيبويه: واعلم أنّ" قلتُ "في كلام العرب إنما وقعت على أن تحكي بها ما كان كلامًا؛ لا قولا".

ثم عقّب عليها فقال: يعني بالكلام: الجُمل؛ كقولك: زيد منطلق، وقام زيدٌ، ويعني بالقول: الألفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها؛ كـ "زيد"، من قولك: زيد منطلق، و"عمرو"، من قولك: قام عمرو، فأما تجوزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قولاً: فلأنّ الاعتقاد يخفى فلا يعرف إلا بالقول، أو بما يقوم مقام القول من

---

(١) ينظر: ابن قيّم الجوزية "مدارج السالكين". ٣: ١٦١.

(٢) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب" ١١/ ٥٧٣ "؛ ومحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي" تاج العروس من جواهر القاموس ". تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، بدون طبعة، وتاريخ الطبع)، ٣٥: ١٧١. تاج العروس من جواهر القاموس ٣٠: ٢٩٤.

(٣) ينظر: ابن منظور، "لسان العرب". ١١: ٥٧٢؛ الزبيدي، "تاج العروس". ٣٠: ٢٩١.

شاهد الحال، فلما كانت لا تظهر إلا بالقول سُمّيت قولاً إذ كانت سببًا له، وكان القول دليلاً عليها، كما يُسمّى الشيء باسم غيره إذا كان ملابسًا له، وكان القولُ دليلاً عليه "(١).

المطلب الرابع: الأسلوب القرآني في بيان أفضل صيغ الكلام

أولاً: مع عامة الناس:

بقول المولى ﷻ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾﴾ [سورة النساء:٨٦].

الآية الكريمة تهذيب للسلوك، وتعليمٌ لحسن الرد؛ لغرض تأليف القلوب، ومعناها: أيّها المؤمنون إذا حُيّيتم فلا تُهملوا التحيّة، وتؤذوا من حيّاكم؛ بل ردّوا بأحسن ممّا قيل لكم، وزيدوا عليه، فإن لم تزيدوا فأعيدوا التحية التي قيلت لكم، وبدأ المولى ﷻ بالأفضل للدلالة على فضله، وأنّ الرّدّ بالأفضل هو المراد.

بقول الخازن: "التحيّة: أن يقال: حيّاك الله، أي جعل لك حياةً، وذلك إخبار، ثم يجعل دعاء، وهذه اللفظة كانت العرب تقولها، فلما جاء الإسلام بدّل ذلك بالسلام، وهو المراد به في الآية، يعني إذا سلّم عليكم المسلم فأجيبوه بأحسن مما سلّم عليكم به، وإنما اختير لفظ السلام على لفظة حيّاك الله؛ لأنه أتمّ، وأحسن، وأكمل؛ لأن معنى السلام السلامة من الآفات، فإذا دعا الإنسان بطول الحياة بغير سلامة كانت حياته مذمومة منغصة. وإذا كان في حياته سليمًا كان أتمّ وأكمل"(٢).

وجاء تفسير الآية في بحر العلوم كما يأتي: "﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ يعني إذا سُلّم

---

(١) ابن منظور، "لسان العرب". ١١: ٥٧٢؛ وينظر: الزبيدي، "تاج العروس" ٣٠: ٢٩١.

(٢) علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، "لباب التأويل في معاني التنزيل". تصحيح: محمد علي شاهين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ١: ٤٠٤.

عليكم. ﴿فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ﴾ أي: رُدُّوا جوابها بأحسن منها. ﴿أَوۡ رُدُّوهَاۗ﴾ أي مثلها. فأمر الله تعالى المسلمين بردّ السلام، بأن يردُّوا بأحسن منها، وهو أن يقولوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أو يردّ مثله، فيقول: وعليكم السلام"(١).

ووفقًا لهذا المنهج الرباني علم النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم الصحابة ﷺ، وأرشدهم إلى الصيغة الأفضل.

روى الحسنُ "أنّ رجلاً سلّم على رسول الله ﷺ فقال: السلام عليكم، فقال رسول الله ﷺ: **(وعليكم السلام ورحمة الله)** ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقال النبي ﷺ: **(وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته)** ثم جاء آخر فقال: (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال النبي ﷺ: **(وعليكم)**، فقيل: يا رسول الله رددتَّ على الأول، والثاني، وقلت للثالث: وعليكم، فقال: **(إنّ الأوّل سلّم وأبقى من التحية شيئًا، فرددتُ عليه بأحسن مما جاء به، كذلك الثاني، وإن الثالث جاء بالتحية كلّها، فرددتُ عليه مثل ذلك)**"(٢).

---

(١) أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، "السمرقندي= بحر العلوم". ١: ٣٢٣.

(٢) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، مسند أنس ﷺ، ٣: ١٥٨، رقم الحديث (١٢٦١٢)؛ والنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، "عمل اليوم والليلة". بَاب مَا يَقُول إِذا انتهى إِلَى قوم فَجَلَسَ إليهم، المحقق: د. فاروق حمادة، (ط٢، ١٤٠٦، بيروت: مؤسسة الرسالة)، ص: ٢٨٩، رقم الحديث (٣٤١)، وقال الشيخ الألباني عنه: وهذا إسناد رجاله ثقات؛ لكن خلف- وهو ابن خليفة- كان اختلط في الآخر. وبالجملة؛ فالحديث حسن، والله أعلم. ينظر: الألباني، محمد ناصر الدين "سلسلة =

وروى البخاريّ في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (**خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب، فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيّونك، فإنها تحيّتك، وتحية ذريتك، فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله..**)(١).

ومن دعوة الله لعبادة لالتزام أفضل القول:﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾ [سورة الإسراء:٥٣].

ففي هذه الآية الكريمة "يأمر تعالى رسوله ﷺ أن يأمر عباد الله المؤمنين، أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم: الكلامَ الأحسن، والكلمة الطيّبة؛ فإنّه إذ لم يفعلوا ذلك، نزغ الشيطان بينهم، وأخرج الكلام إلى الفعال، ووقع الشرّ والمخاصمة والمقاتلة، فإنّ الشيطان عدوٌّ لآدم وذريّته من حين امتنع من السجود لآدم، فعداوته ظاهرةٌ بيّنة"(٢). ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾﴾ [سورة الفرقان:٦٣].

أسلوبٌ قرآنيٌّ في تعليم المؤمنين حسن الردّ على من يُسيء الحديث معهم، وهذا من صفات عباد الرحمن، وهو عدم مجادلة الجاهل في الكلام، فمن الحكمة: إنهاء الحديث؛ حشمةً، ورفعةً لأنفسهم.

قال مجاهد: يمشون بالوقار والسكينة. ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ

=

الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م إلى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ٧: ١٣٣٦.

(١) رواه البخاري: محمد بن إسماعيل، "الجامع الصحيح". (ط١، القاهرة، دار الشعب، ١٤٠٧ – ١٩٨٧)، كتاب الاستئذان، باب السلام، ٥: ٢٢٩٩، رقم الحديث (٥٨٧٣).

(٢) أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". (ط١، دار عالم الكتب –الرياض، طبعة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م)، تحقيق: مجموعة من المحققين. ٥: ٨٦.

﴿هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣﴾ [سورة الفرقان:٦٣] أي: سَداداً. وقال الحسن: لا يجهلون على أحد، وإن جهل عليهم حَلُموا. وقال مقاتل بن حيّان: ﴿قَالُواْ سَلَٰمٗا ٦٣﴾ أي: قولاً يسْلَمون فيه من الإثم(١).

ووصف الخرائطي سلوك المؤمن فقال: "إن جُهِل عليه حلم، وإن أُسيء إليه أحسن، وإن حُرم أعطى، وإن قطع وصل. قال أبو بكر: ولبعض الحكماء: الحرّ من أعتقته المحاسن، والعبد من استعبدته المقابح"(٢).

ثانياً: مع الوالدين:

للوالدين خصوصية في الحديث عن غيرهم من الناس، وذلك لما لهما من فضل ومكانة عند الله تعالى؛ لذلك أكّد سبحانه على حقّهما عند الكلام معهما، ونهى عن تجاوز الأدب معهما -ولو بأقل القول-، بل ونهى عمّا يومئ إلى التضجّر منهما، فقال سبحانه: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ [سورة الإسراء:٢٣].

قال مقاتل: "يعني الكلام الرديء، أن تقول: اللهم أرحني منهما، أو تُغلظ عليهما في القول عند كبرهما، ومعالجتك إياهما، وعند ميط القذر عنهما،﴿وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا﴾ عند المعالجة،

---

(١) ينظر: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (ط، بدون، مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، ١٩: ٢٩٣؛ وجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢)، ٣: ٣٢٧.

(٢) أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها". تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م)، ص: ٤٤.

يعني تغلظ لهما القول. ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ يعنى حسنًا ليّنًا"(١).

المطلب الخامس: أثر وتأثير الألفاظ والأساليب في المخاطبين

إن للقول تأثيرًا على المخاطب، وقد يكون هذا التأثير حسنًا وقد يكون سيّئاً، وقد ذُكر ذلك في كتاب الله تعالى الهادي إلى كل خير، فكما حثّ على القول الحسن وبيّن تأثيره، حذّر من القول السيء وبيّن أثره، ففي تأثير القول الحسن يقول المولى ﷻ: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة طه:٤٤].

عن ابن عباس ﷺ أنه قال: "كان موسى عليه السلام إذا دخل على فرعون قال له: يا أبا مصعب قل لا إله إلا الله وإني رسول الله"(٢).

ولأن اللّينُ في القول أنفذَ إلى القلوب، وأسرعَ إلى الإجابة، وأدعى إلى الطاعة من الخشن من القول، وذلك ظاهر في الناس؛ لذلك أمر الله ﷻ رسوله باللّين من المعاملة، والرحمة على خلقه، وجعَله سبب تأليف القلوب وجمْعها، وجعَل الخشن من القول والفظّ سبب الفرقة بقوله: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا﴾ [سورة آل عمران:١٥٩] في القول ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [سورة آل عمران:١٥٩](٣).

---

(١) أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، "تفسير مقاتل بن سليمان". المحقق: عبد الله محمود شحاتة، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ). ٢: ٥٢٧؛ ابن جرير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ١٧: ٤١٧.

(٢) أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (ت ٢٨٣هـ)، "تفسير التستري". جمعها: أبو بكر محمد البلدي، وحققها: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ)، ص: ١٠٣.

(٣) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) "تفسير الماتريدي =تأويلات أهل السنة". تحقيق: مجدي باسلوم (ط١، بيروت- لبنان: دار الكتب العلميّة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)، ٢: ٥١٥.

وقال ابن كثير: "هذه الآية فيها عبرة عظيمة، وهي أن فرعون في غاية العتوّ والاستكبار، وموسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك، ومع هذا أمر ألاّ يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين"(١).

ومن دُروس تهذيب القرآن الكريم للمؤمنين في قولهم، نجد درسًا للمؤمنات من خلال التوجيه الربّاني لنساء النبي ﷺ لتجنّب الخضوع بالقول؛ لما لذلك من تأثير على القلوب المريضة، وهو توجيه لجميع المؤمنات للامتثال لأمر الله تعالى، والالتزام بآداب الحديث، وعدم الحديث فيما لا فائدة منه: قال تعالى: ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢﴾ [سورة الأحزاب:٣٢].

قال ابن كثير: "هذه آدابٌ، أمَرَ الله تعالى بها نساءَ النّبي ﷺ، ونساءُ الأمة تبعٌ لهن في ذلك"(٢).

قوله سبحانه: ﴿فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ﴾ فيه ستة أوجه:

أحدها: معناه فلا ترققن بالقول.

الثاني: فلا ترخصن بالقول.

الثالث: فلا تُلِنّ القول.

الرابع: لا تتكلمن بالرفث.

الخامس: هو الكلام الذي فيه ما يُهوى المريب.

السادس: هو ما يدخل من كلام النساء في قلوب الرجال.

وقوله سبحانه: ﴿وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٣٢﴾ فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: صحيحاً.

---

(١) ابن كثير "تفسير القرآن العظيم". ٥: ٢٩٤.

(٢) ابن كثير، المصدر نفسه ٦: ٤٠٨.

الثاني: عفيفاً.

الثالث: جميلاً(١)(٢).

(١) ينظر: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، "تفسير يحيى بن سلام". تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، (ط١، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م)، ٢: ٧١٥؛ وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، "تفسير الماوردي = النكت والعيون". تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (ط بدون، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية)، ٤: ٣٩٨.

(٢) وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوّع؛ لا اختلاف تضاد.

ولشيخ الإسلام ابن تيمية كلامٌ جميلٌ حول ذلك حيث قال: " الخلاف بين السلف في التفسير قليل، وخلافهم في الأحكام أكثر من خلافهم في التفسير، وغالب ما يصحّ عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوّع؛ لا اختلاف تضاد، وذلك صنفان:

أحدهما: أن يُعبّر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه، تدلّ على معنى في المسمّى غير المعنى الآخر؛ مع اتحاد المسمَّى.

الصنف الثاني: أن يذكر كل منهم من الاسم العام بعض أنواعه، على سبيل التمثيل، وتنبيه المستمع على النوع؛ لا على سبيل الحدّ المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه، ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملًا ". شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي، " مجموع الفتاوى ". تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (طبعة: مجمع الملك فهد: ١٤٢٥هـ)، ١٣: ٣٣٣ — ٣٤٠؛ وانظر: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، " البحر المحيط ". (ط١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م)، ٣: ٣٠٥.

المبحث الثاني: المعالجات القرآنيّة لما ينافي الأدب واللباقة في القول

ويتضمّن المطالب الآتية:

المطلب الأول: المعالجات القرآنيّة للتعامل مع القول السيّء، وما يتركه من آثار نفسيّة

وتحته فروع:

الفرع الأول: ذكر الله تعالى والصلاة.

لقد اعتنى المولى ﷻ في كتابه بالأحوال النفسيّة للنّبي ﷺ والمؤمنين، وآيات القرآن الكريم خيرُ شاهد على ذلك، فقد نزلت العديد من الآيات لتثبيت قلب النبي ﷺ والمؤمنين، تحثّهم على الصبر، وترسم لهم طريق التعامل مع الأزمات، ومن ذلك كيفية التعامل مع أذى الصدور من القول السيء، وما يسبّبه من أذى نفسيّ، فقال ﷻ مخاطبًا نبيه الكريم، وهو منهج للمؤمنين: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [سورة الحجر:٩٧-٩٨].

"أي صلِّ لله تعالى، واذكره، فكأن الله تعالى قال له: إن ضاق صدرُك بقول الكفار وتكذيبهم، وحسدهم، فارجع إلى قربنا، فإن سرورك بذكرنا، واصبر على ذلك، فإن رضاي فيك"(١).

ويقول الإمام الطبري عند تفسيره للآية الكريمة: "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: ولقد نعلم يا محمد أنك يضيق صدرك بما يقول هؤلاء المشركون من قومك، من تكذيبهم إياك، واستهزائهم بك، وبما جئتهم به، وأن ذلك يُحرِجك، فافزع فيما نابك من أمرٍ تكرهه منهم إلى الشكر لله، والثناء عليه، والصلاة، يكفك الله من ذلك ما أهمّك، وهذا نحو الخبر الذي رُوي عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا حَزَبَه أمرٌ فَزِع إلى

(١) سهل التستري "تفسير التستري"، ص: ٨٩.

الصلاة"(١).

ويقول الإمام ابن كثير: "أي: وإنا لنعلم يا محمد أنك يحصل لك من أذاهم لك انقباضٌ وضيق صدر فلا يهيدنّك ذلك، ولا يُثنينّك عن إبلاغك رسالة الله، وتوكّل على الله؛ فإنه كافيك، وناصرك عليهم، فاشتغل بذكر الله، وتحميده، وتسبيحه، وعبادته التي هي الصلاة"(٢).

منهجٌ شرعيٌّ واضحٌ في علاج أزمات ضيق الصدر التي تَنتُج عن سماع قولٍ سيّء؛ وهو الفزع إلى الله بالصلاة، والإكثار من ذكره بتسبيحه، والثناء عليه سبحانه، فهو المتكفّل بذوبان ذلك الشعور وتبديله بانشراح الصدر وذهاب الضيق.

الفرع الثاني: الصبر والتسبيح:

وفي موضع آخر يؤكّد تعالى ذكره أنّ علاج زوال الهمّ الناتج عن سماع قولٍ مؤذٍ للقلب هو الصبر، وتكرار ذكره سبحانه والثناء عليه، فقال ﷻ لنبيه الكريم وهو قدوة للمؤمنين: ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠﴾ [سورة طه: ١٣٠].

يقول الإمام مقاتل: "﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾: من تكذيبهم إياك بالعذاب، ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾: يعني: صلّ بأمر ربك. ﴿قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ﴾ يعني الفجر. ﴿وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾ يعني الظهر والعصر. ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾: يعني المغرب والعشاء. ﴿وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ١٣٠﴾"(٣).

وفي هذا يقول الشيخ السعدي: "أمر الله رسوله بالصبر على أذيّتهم بالقول،

(١) الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ١٧: ١٥٩.

(٢) ابن كثير "تفسير القرآن العظيم". ٤: ٥٥٣.

(٣) مقاتل بن سليمان "تفسير مقاتل بن سليمان". ٣: ٤٦.

وأمره أن يتعوّض عن ذلك، ويستعين عليه بالتسبيح بحمد ربه في هذه الأوقات الفاضلة، قبل طلوع الشمس وغروبها، وفي أطراف النهار، أولّه وآخره، عموم بعد خصوص، وأوقات الليل وساعاته، لعلك إن فعلت ذلك، ترضى بما يعطيك ربك من الثواب العاجل والآجل، وليطمئنّ قلبك، وتقرّ عينك بعبادة ربك، وتتسلّى بها عن أذيتهم، فيخفّ حينئذ عليك الصبر"(١).

فهاهنا منهجٌ شرعيّ آخر في كيفية التعامل مع الأذى النفسيّ للقول، وهو الصبر والاحتساب، والفزع إلى الله بالصلاة، فهي ملاذ المستجيرين، المستعينين به على همومهم، وما يؤذيهم من قول أو فعل، فبالصبر والصلاة يتغلب المرء على ما يؤذيه، بإذن الله.

الفرع الثالث: كظم الغيظ والعفو.

تتأثّر النّفس البشريّة بما يُقال لها من قول، وإذا كان القول سيّئاً كان لذلك أثرٌ نفسيٌّ شديدٌ، مما يورث حقداً وكرهاً تجاه القائل؛ إلا أنّ التربية القرآنيّة أرشدت إلى علاج ذلك، حتى لا تتأثّر اللُّحمة البشريّة، فحثت على كظم الغيظ والعفو عن المسيء؛ طلباً ورغبة في الحصول عل نتيجة ذلك العفو من محبة الله؛ قال سبحانه: ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤].

قال الإمام مقاتل: "وهو الرجل يغضب في أمرٍ، فإذا فعله وقع في معصية، فيكظم الغيظ، ويغفر، فذلك قوله: ﴿وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾، ومن يفعل هذا فقد

(١) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م)، ص: ٥١٦.

أحسن، فذلك قوله: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾"(١).

وقال ابن جرير: "وقوله: ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ﴾ يعني: والجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه، يقال: كظم فلانٌ غيظه، إذا تجرَّعه، فحفظ نفسه من أن تُمضي ما هي قادرةٌ على إمضائه، باستمكانها ممن غاظها، وانتصارها ممن ظلمها"(٢).

ويستمرّ منهج القرآن في بيان علاج الأذى النفسي، الناتج عن سوء القول، فالتربية القرآنية أرشدت إلى علاج ذلك، حتى لا تتأثر اللّحمة البشرية بين الأقارب على وجه الخصوص وبين المؤمنين على وجه العموم، فحثّ القرآن على كظم الغيظ، والعفو عن المسيء، طلباً ورغبة في الحصول على الجائزة التي وعد الله بها الكاظمين، وهو الفوز بحب الله تعالى، فهو غاية كلّ ذي غاية.

وإنّا مما يُهدّئ النفس ويريحها من أذى الآخرين: العفو عمن أساء؛ لأن العفو والتغافل ونسيان الإساءة يساعد على تجاوز الحزن الناتج عن الأذيّة القوليّة، وعدم العفو مما يزيد ألم النفس أن يبقى فيها أثر القول، ويظلّ الإنسان يتذكّر ما قيل، فيتألم ويُؤذي روحه، وهذا ما نهى الله تعالى عنه، فجعل العفو والتسامح دلالة على لين القلب، فقال سبحانه موجّهاً نبيه ﷺ للعمل بالمنهج القرآني في التعامل مع الأذى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾ [سورة آل عمران:١٥٩].

قال الإمام الطبريّ: "يعني تعالى ذكره بقوله: " فاعف عنهم "، فتجاوز، يا محمد، عن تُبَّاعك وأصحابك من المؤمنين بك وبما جئت به من عندي، ما نالك من أذاهم ومكروهٍ في نفسك" واستغفر لهم "، وادع ربك لهم بالمغفرة لما أتوا من جُرْم،

(١) مقاتل بن سليمان "تفسير مقاتل بن سليمان". ١: ٣٠١.

(٢) الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ٧: ٢١٤.

واستحقوا عليه عقوبة"(١).

فالفظاظة وغلظ الْقلب: تفرّق الْمَجْمُوع، وتُبدّد المؤتلف. واللطافة ورقّة القلب: تجمع المتفرق، وتؤلّف المتبدّد، وإن الْقلب يلطف ويرقّ من النُّور، وسببه الرَّحْمَة.

والشديد يشدّد على نفسه في الأحوال، ويُعسّر، ويُضيّق، وكذلك على الخلق فهو من نفسه في تعب، والخلق منه في أذى، فمن لم يكن له وفارة حظّ من الرحمة؛ وجدته حديد النفس، يابس الخلق، قاسي القلب، مكدود الروح، مُظلم الصدر، عابس الوجه، مُنكر الطلعة، ذاهبًا بنفسه تيهًا وعظمة(٢).

يقول صاحب بحر العلوم: "ولو كنت فظا غليظ القلب" أي خشنًا في القول غليظ القول لانفضوا من حولك: أي لتفرّقوا من عندك، ولكن الله جعلك سهلاً سمحًا، طلقًا، ليّنًا، لطيفًا، بارًّا، رحيمًا، وهكذا(٣).

الفرع الرابع: الدفع بالحسنى.

الدفع بالحسنى من أساليب العلاج القرآني لشفاء الصدر مما قد يُصيب القلب من الأذى النفسي عند سماع قول سيّء، والدفع يكون بالسلام على المسيء، والصفح عنه والعفو؛ طلباً لما عند الله تعالى القائل: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [سورة فصلت:٣٤].

---

(١) الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ٧: ٣٤٣.

(٢) ينظر: محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، "نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ". تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (ط بدون، بيروت: دار الجيل)، ١: ٢١٥، و٤: ١٣٢ بتصرف.

(٣) السمرقندي "بحر العلوم". ١: ٢٦٠.

قال ابن عباس: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ الصبر عند الغضب، والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوه عصمهم الله، وخضع لهم عدوّهم: ﴿كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤﴾(١)، وعن مجاهد في قوله: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ قال: "هو السلام تسلّم عليه، إذا لقيته"(٢).

وفي تفسير الماتريدي: "أي ادفع سيّئتهم بالعفو، والصفح عنهم، أي: لا تكافئهم بمساويهم، ولكن تجاوز عنهم واصفح، فإذا فعلت ذلك يصير الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، أي: لا يعاد ذلك، والله أعلم"(٣).

وذكر النّحاس في المعاني عن ابن عباس في قوله: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ قال: هما الرجلان متقاولان، حتى يقول أحدهما لصاحبه: يا صاحب كذا وكذا، فيقول له الآخر: إن كنت صادقًا عليّ فغفر الله لي، وإن كنت كاذبًا فغفر الله لك، وحدثنا بكر بن سهل، قال حدثنا أبو صالح، عن معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ قال: أمرَ الله جلّ وعزّ المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم والعفو عند الإساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان، وخضع لهم عدوّهم، كأنّه وليٌّ حميم"(٤).

---

(١) البخاري، "الجامع الصحيح". كتاب التفسير، باب تفسير سورة السجدة (فصلت)، ٤: ١٨١٨.

(٢) الجامع – ملحق في مصنف عبد الرزاق (١١/ ١٦٨)؛ عبد الرزّاق بن همام الصنعاني، "مصنف عبد الرزاق". تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات – دار التأصيل، (ط٢، دار التأصيل، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٣ م)، ١٠: ٢٢٣.

(٣) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". ٩: ٨٢.

(٤) أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، "معاني القرآن". تحقيق: محمد علي الصابوني، (ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩)، ٦: ٢٦٩.

الفرع الخامس: البُعد عن مصدر الأذى:

وهذا هو خاتمة المنهج القرآني في علاج الأثر النفسي للقول السيّء، وبه تكتمل الوصفة العلاجيّة، فاعتزال الأذى من أهم الطرق العلاجيّة -إن لم يكن أهمها-، مع التنبّه ألا يلحق هذا الاعتزال قطيعة رحم أو ضرر، يقول الله تعالى لنبيه الكريم: ﴿وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠﴾ [سورة المزمل: ١٠].

يقول الماتريدي عند تفسير هذه الآية: "اهجرهم وقت سبّهم ونسبتهم إياك إلى ما لا يليق بك، ولا تعبأ بهم، ولا تكترث إليهم، وإلى ما يتقوّلون عليك؛ لأن ذلك بعض ما يزجر المتقوّل والسابّ عمّا هو فيه، ويحتمل أن يكون تأويله: أن انقطع عنهم انقطاعًا جميلاً، والانقطاع الجميل: ألا يترك شفقته عليهم، ولا يدعو عليهم بالهلاك، ولا يمتنع عن دعائهم إلى ما فيه رشدهم"(١).

ويقول السعدي: أمره بالصبر على ما يقول فيه المعاندون له، ويسبّونه، ويسبون ما جاء به، وأن يمضي على أمر الله، لا يصدّه عنه صادّ، ولا يرده رادّ، وأن يهجرهم هجرًا جميلاً، وهو الهجر حيث اقتضت المصلحة، الهجر الذي لا أذيّة فيه، فيقابلهم بالهجر والإعراض عنهم وعن أقوالهم التي تؤذيه، وأمره بجدالهم بالتي هي أحسن "(٢).

المطلب الثاني: ثمار القول الحسن

وعَدَ الله تعالى عباده المتقين له سبحانه القائلين القول الصواب الصادق؛ بصلاح أعمالهم وغفران ذنوبهم، وهذا فضلًا منه سبحانه وحثاً لعباده لتجنّب قول السوء، والالتزام بالقول الصادق السديد، وهذا الأسلوب من أساليب التربية القرآنية، وهو من باب الترغيب لغرض تهذيب اللسان، يقول المولى سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

(١) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". ١٠: ٢٨٠.

(٢) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ص٨٩٣.

ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

فقوله سبحانه: ﴿قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾﴾ أي: عدلًا صادقًا صوابًا، يُراد به وجه الله سبحانه، ويوافق ظاهره باطنه.

وذكر الماوردي في تفسيره تأويل ذلك فقال: "قوله: ﴿وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾﴾ فيه ستة تأويلات: أحدها: عدلاً، قاله السدي. الثاني: صدقًا، قاله قتادة. الثالث: صوابًا، قاله ابن عيسى. الرابع: هو قول لا إله إلا الله، قاله عكرمة. الخامس: هو الذي يوافق ظاهره باطنه. السادس: أنه ما أُريد به وجه الله دون غيره. ويحتمل سابعًا: أن يكون الإصلاح بين المتشاجرَين، وهو مأخوذ من تسديد السهم؛ ليصاب به الغرض"(١).

وثمرة ذلك:

﴿يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾: يوفقكم للأعمال الصالحة، أو يُصلحها بالقبول والإثابة عليها.

﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ﴾: ويجعلها مكفّرة باستقامتكم في القول والعمل.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: في الأوامر والنواهي. ﴿فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾:

(١) الماوردي، "النكت والعيون". ٤: ٤٢٧؛ وينظر: شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، "الجامع لأحكام القرآن"، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ١٤: ٢٥٣؛ الخازن، "لباب التأويل في معاني التنزيل". ٣: ٤٣٨، وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، وقد تم الإشارة إلى ذلك كما في هامش الصفحة: ١٣.

يعيش في الدنيا حميداً، وفي الآخرة سعيدًا(١).

وفي تفسير الآية الكريمة، يقول الشيخ السعدي: " يأمر تعالى المؤمنين بتقواه، في جميع أحوالهم، في السرّ والعلانية، ويخصّ منها ويندب للقول السديد، وهو القول الموافق للصواب، أو المقارب له، عند تعذّر اليقين، من قراءة، وذكر، وأمر بمعروف، ونهي عن منكر، وتعلّم علم، وتعليمه، والحرص على إصابة الصواب في المسائل العلمية، وسلوك كل طريق يوصل لذلك، وكل وسيلة تعين عليه، ومن القول السديد: لين الكلام ولطفه، في مخاطبة الأنام، والقول المتضمّن للنصح والإشارة، بما هو الأصلح، ثم ذكر ما يترتب على تقواه، وقول القول السديد فقال: ﴿يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ﴾ أي: يكون ذلك سببًا لصلاحها، وطريقًا لقبولها؛ لأن استعمال التقوى، تُتقبل به الأعمال، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٧﴾ [سورة المائدة:٢٧]، ويوفق فيه الإنسان للعمل الصالح، ويصلح الله الأعمال أيضًا بحفظها عما يفسدها، وحفظ ثوابها ومضاعفته، كما أن الإخلال بالتقوى، والقول السديد سببٌ لفساد الأعمال، وعدم قبولها، وعدم تَرَتُّبِ آثارها عليها ﴿وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ أيضًا ﴿ذُنُوبَكُمۡۗ﴾ التي هي السبب في هلاككم، فالتقوى تستقيم بها الأمور، ويندفع بها كل محذور، ولهذا قال: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾(٢).

المبحث الثالث: المنهج القرآني في الإرشاد إلى التزام أدب الجدال في القول

ويتضمّن مطالب:

---

(١) ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)، ٤: ٢٤٠؛ ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". ٦: ٤٨٧.

(٢) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ص٦٧٣.

المطلب الأول: معنى الجدل في اللغة والاصطلاح

الجدل في اللغة: " قال الخليل: تقول: إنه لجَدِل -بفتح الجيم، وكسر الدّال- شديد الجدل، أي خصم، شديد المخاصمة. ومجدال أي مخصام، والفعل: جادل، يجادل، مجادلة(١) وفي اللسان: والجدل: اللدد في الخصومة، والقدرة عليها، وقد جادله، مجادلةً، وجدالاً. ورجل جدل، ومجدل، ومجدال: شديد الجدل. ويقال: جادلت الرجل، فجدلته جدلاً، أي: غلبته. ورجل جدِل: إذا كان أقوى في الخصام. وجادله: أي: خاصمه، مجادلة، وجدالاً، والاسم الجدل، وهو شدة الخصومة "(٢).

الجدل في الاصطلاح: الجِدَال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة(٣)، وعند الجرجاني: الجدل: دفع المرء خصمه عن إفساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة(٤).

المطلب الثاني: الآداب القرآنية في الجدل بالقول

يمكن تلخيص الآداب القرآنية في الجدال في الآتي:

أولاً: أن تكون المجادلة بالقول الحسن:

يؤدّب المولى عباده، ويُعلّمهم حسن القول حتى في الحديث مع خصومهم، فقد

---

(١) أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، "البارع في اللغة". تحقيق: هشام الطعان، (ط١، بغداد: مكتبة النهضة، بيروت: دار الحضارة العربية، ١٩٧٥م)، ص٦٣٢.

(٢) ابن منظور، "لسان العرب". ١١: ١٠٥.

(٣) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ). ص١٨٩.

(٤) الجرجاني، "التعريفات". ص٧٤.

وجّه نبيه عليه أفضل الصلاة وأتمّ التسليم إلى أدب المجادلة، وهو قدوة المؤمنين، فقال جل من قائل: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥ ﴾ [سورة النحل:١٢٥].

يقول الماتريدي في تفسيره لهذه الآية: "أمَرَه أن يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة؛ فالتأنيث للدعوة، كأنه قال: ادع لهم الدعوة التي هي أحسن الدعوة، على إضمار الدعوة، وجائز على إضمار الحسنة، أي: قل لهم أن يقولوا لهم الحسنة التي هي أحسن، أو على إضمار الأقوال؛ كأنه قال: يقولوا لهم الأقوال التي هي أحسن الأقوال، وإلا ظاهره أن يقول: يقولوا الذي هو أحسن"(١).

وقال البغوي: قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴾ قيل: هو القول الليّن، الرقيق، من غير غلظة، ولا تعنيف(٢)".

وقال ابن كثير: وقوله: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن، برفق، ولين، وحسن خطاب، كما قال: ﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾ [سورة العنكبوت:٤٦]، فأمره تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون -عليهما السلام- حين بعثهما إلى فرعون، فقال: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤ ﴾ [سورة طه:٤٤](٣).

ثانياً: أن يكون الجدل بعلم:

---

(١) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". ٧: ٦٢.

(٢) محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم". حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، (ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م)، ٥: ٥٢.

(٣) ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم". ٤: ٦١٣.

لقد بيّن المولى ﷻ لعباده أن على من أراد أن يجادل أن يكون متسلحًا بالعلم والهدى، ويأخذ بأسباب ذلك من العقل والفهم؛ ليكون جداله بحق، وقد أنكر سبحانه على من يجادل بغير علم، فقال ﷻ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ۝٣﴾ [سورة الحج:٣].

قال الزجاج: " فالمعنى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾ مُتَكَبِّراً"(١).

وقال السعدي: "﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ طائفة وفرقة، سلكوا طريق الضلال، وجعلوا يجادلون بالباطل الحق، يريدون إحقاق الباطل وإبطال الحق، والحال أنهم في غاية الجهل، ما عندهم من العلم شيء"(٢). وقال تعالى أيضًا في موضع آخر منكرًا على من يجادل على جهل، وبغير بصيرة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ۝٢٠﴾ [سورة لقمان:٢٠].

المبحث الرابع: المنهج القرآني في الإرشاد إلى تجنّب اللغو في القول

ويتضمّن مطالب:

المطلب الأول: معنى اللغو في اللغة والاصطلاح

اللغو لغة: من اللّغا ورفث التّكلّم، يقال: لَغِيتُ تَلْغَى. نحو: لقيت تلقى، وقد يسمّى كلّ كلام قبيح لغوًا(٣) وفي اللسان: اللغو واللغا واللغوى: ما كان من الكلام

(١) إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، "معاني القرآن وإعرابه". المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ٣: ٤١٤.

(٢) السعدي "تيسير الكريم الرحمن". ص٥٣٣.

(٣) الراغب، "المفردات في غريب القرآن". ص٧٤٢.

غير معقود عليه(١).

اللغو في الاصطلاح: يقول الزجاج: "اللغو كل لَعِبٍ وهَزْلٍ، وكُلُّ مَعْصِيَةٍ فمُطَّرحةٌ مُلْغَاة، وهم الذين قد شغلهم الجدّ فيما أمرهم الله به عن اللغْوِ"(٢).

وقال الرّاغب الأصفهاني: اللَّغْوُ من الكلام: ما لا يُعتدّ به، وهو الذي يورَد؛ لا عن رويّة وفكر، فيجري مجرى اللَّغَا، وهو صوت العصافير ونحوها من الطّيور، قال أبو عبيدة: لَغْوٌ ولَغًا(٣) وفي اللسان: اللغو: السقط، وما لا يُعتدّ به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع(٤).

المطلب الثاني: الآداب القرآنية في التعامل مع لغو القول

عندما ذكر المولى ﷻ صفات عباده المؤمنين ذكر أنهم يُعرِضون عن اللغو في قولهم، فهم لا يكذبون، ولا يشتمون، ولا يقولون ما لا يُعتدّ به مما فيه معصية لله تعالى، كما أرشد وأومأ إلى آداب أخرى في التعامل مع لغو القول، أُجملها فيما يلي:

أولاً: الحث على الإعراض عن اللغو في القول:

قال ﷻ في معرض ذكره صفات المؤمنين المفلحين: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣﴾ [سورة المؤمنون: ١-٣].

قال مقاتل اللغو: الشتم والأذى، يعني معرضين عنه(٥). وعن يحيى بن سلّام

(١) ابن منظور، "لسان العرب". ١٥: ٢٥٠.
(٢) الزجاج، "معاني القرآن وإعرابه". ٤: ٦.
(٣) الراغب، "المفردات في غريب القرآن". ص٧٤٢.
(٤) ابن منظور، "لسان العرب". ١٥: ٢٥٠.
(٥) مقاتل بن سليمان "تفسير مقاتل بن سليمان". ٣: ١٥٢.

يقال: الكذب(١).

وقال السمرقندي: يعني: الحلف والباطل من الكلام تاركون. قال قتادة: كل كلام أو عمل لا يُحتاج إليه فهو لغوٌ. ويقال: الذين هم عن الشتم والأذى معرضون(٢).

وفي سورة الفرقان يقول المولى ﷻ في وصف المؤمنين: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ [سورة الفرقان:٧٢].

يقول مجاهد: "إذا أُوذوا مرّوا كرامًا، يقول: صفَحوا"(٣).

وقال الشَّافِعِي رحمه الله: "وفرض الله على السّمع: أن يتنزّه عن الاستماع إلى ما حرّم الله، وأن يُغضي عما نهى الله عنه، فقال: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ [سورة الفرقان:٧٢]. الآية، فذلك ما فرض الله جلّ ذكره على السمع من التنزيه عما لا يحلّ له، وهو عمله، وهو من الإيمان"(٤).

وفي غريب القرآن يقول ابن قتيبة: "﴿مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ لم يَخُوضُوا فيه،

---

(١) يحيى بن سلام، "تفسير يحيى بن سلام". ١: ٣٩٣.

(٢) السمرقندي "بحر العلوم". ٢: ٤٧٣.

(٣) أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، "تفسير مجاهد". المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، (ط١، مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م). ص٥٠٧.

(٤) الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ) "تفسير الإمام الشافعي". جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار التدمريّة، ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م)، ٣: ١١٦١.

وأكرَمُوا أنفسَهم عنه"(١).

وقال الزمخشري: "اللّغو: ما لا يعنيك من قولٍ أو فعل، كاللّعب والهزل، وما توجب المروءة إلغاءه وإطّراحه، يعنى أنّ بهم من الجدّ ما يشغلهم عن الهزل؛ لما وصفهم بالخشوع في الصلاة، أتبعه الوصف بالإعراض عن اللغو؛ ليجمع لهم الفعل والترك الشاقَّيْن على الأنفس اللّذَين هما قاعدتا بناء التكليف"(٢).

ويقول الشيخ السعدي - رحمه الله -: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢﴾ [سورة الفرقان:٧٢]. وهو الكلام الذي لا خير فيه، ولا فيه فائدة دينيّة ولا دنيويّة؛ ككلام السفهاء ونحوهم﴿مَرُّواْ كِرَامٗا ٧٢﴾ أي: نزّهوا أنفسهم وأكرموها عن الخوض فيه، ورأوا أن الخوض فيه -وإن كان لا إثم فيه- فإنه سفهٌ ونقصٌ للإنسانيّة والمروءة، فربأوا بأنفسهم عنه، وفي قوله: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ﴾ إشارة إلى أنهم لا يقصدون حضوره ولا سماعه، ولكن عند المصادفة التي من غير قصد يكرمون أنفسهم عنه(٣).

ثانياً: الحث على الإعراض عن أصحاب اللغو في القول:

يهذّب المولى ﷻ عباده في كيفية التعامل مع من لا يحسن القول معهم، فيصفهم بأنّ سلوكهم مع من يؤذيهم بالقول بالشتم وسوء القول ليس المجازاة بالمثل والردّ عليهم بمثل قولهم، فيقعون في اللّغو المنهي عنه، ولكنهم يُحسنون القول بالرّدّ بقولهم: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ [سورة القصص:٥٥]. وهذه الصيغة تكون تحية بين المؤمنين،

(١) أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، "غريب القرآن". تحقيق: أحمد صقر، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ- ١٩٧٨ م)، ص: ٣١٥.

(٢) محمود بن عمر الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ) ٣: ١٧٥.

(٣) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ص٥٨٧.

وإعراضًا عن الجاهلين، يقول المولى سبحانه: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾

يقول مقاتل: "﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ﴾ من قومهم، يعني من الشرّ والشتم والأذى، ﴿أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ﴾ يعني عن اللّغو، فلم يردّوا عليهم مثل ما قيل لهم، ﴿وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ يعني: لنا ديننا ولكم دينكم، وذلك حين عيّروهم بترك دينهم، وقالوا لكفار قومهم: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾، يقول: رُدُّوا عليهم معروفًا ﴿لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾ يعني: لا نريد أن تكون مع أهل الجهل والسّفه"(١).

ويقول الإمام الطبري: "لا يُجارون أهل الجهل والباطل في باطلهم، وقوله: ﴿أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ﴾ لم يُصغوا إليه، ولم يستمعوه، ﴿وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾، وهذا يدلّ على أنّ اللّغو الذي ذكره الله في هذا الموضع، إنما هو ما قاله مجاهد، من أنّه سماع القوم ممن يؤذيهم بالقول ما يكرهون منه في أنفسهم، وهم أجابوهم بالجميل من القول ﴿لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا﴾ قد رضينا بها لأنفسنا، ﴿وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ قد رضيتم بها لأنفسكم. وقوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ يقول: أمنة لكم منا أن نُسَابَّكم، أو تسمعوا منا ما لا تحبون﴿لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾ يقول: لا نريد محاورة أهل الجهل ومسابّتهم"(٢).

وقال الماتريدي في تأويل الآية: "هذا يحتمل وجهين: أحدهما: إذا سمعوا منهم من الكلام ما يتأذّون من كلام اللّغو والأذى والفرية. ﴿أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ﴾ أي: لم يكافئوهم لأذاهم، والثاني: إذا سمعوا ما يلغون به من الباطل أعرضوا، أي: لم يخالطوهم فيما هم فيه"(٣).

---

(١) مقاتل بن سليمان "تفسير مقاتل بن سليمان". ٣: ٣٥٠.

(٢) الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ١٩: ٥٩٨.

(٣) الماتريدي "تأويلات أهل السنة". ٨: ١٨٠.

وقال ابن كثير: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾ أي: إذا سفه عليهم سفيه، وكلّمهم بما لا يليق بهم الجواب عنه، ﴿أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ﴾ ولم يقابلوه بمثله من الكلام القبيح، ولا يصدر عنهم إلا كلام طيّب"(١).

وقال السعدي: "﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ﴾ من جاهلٍ خاطبهم به، ﴿وَقَالُواْ﴾ مقالة عباد الرحمن أولي الألباب: ﴿لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ أي: كُلٌّ سَيُجازَى بعمله الذي عمله وحده، ليس عليه من وزر غيره شيء. ولزم من ذلك، أنهم يتبرؤون مما عليه الجاهلون، من اللغو والباطل، والكلام الذي لا فائدة فيه. ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ أي لا تسمعون منا إلا الخير، ولا نخاطبكم بمقتضى جهلكم، فإنكم وإن رضيتم لأنفسكم هذا المرتع اللئيم، فإننا ننزّه أنفسنا عنه، ونصونها عن الخوض فيه،﴿لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ٥٥﴾ من كل وجه"(٢).

المطلب الثالث: تنزيه أهل الجنة عن اللغو في القول

ومن أساليب حثّ المؤمنين على تجنّب اللغو في القول، نفيه عن أهل الجنة، وذلك لرفعة أخلاقهم وعلو منزلتهم، فلا يسمعون إلا حُسنًا، وقد ذكر المولى ﷻ ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم، فقال عزّ من قائل: ﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ٦٢﴾ [سورة مريم:٦٢].

يقول تعالى ذكره: لا يسمع هؤلاء الذين يدخلون الجنة فيها لغوا، وهو الهَذْي والباطل من القول والكلام ﴿إِلَّا سَلَٰمٗاۖ﴾ ولكن يسمعون سلامًا، وهو تحية الملائكة إياهم(٣)، لا يسمعون في الجنة باطلاً، وفحشًا وفضولًا من الكلام(١).

---

(١) ابن كثير "تفسير القرآن العظيم". ٦: ٢٤٥.

(٢) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". ص٦٢٠.

(٣) الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". ١٨: ٢٢٠.

فأهل الجنّة خصّهم المولى ﷻ بما لا يُشاركهم فيه أحدٌ، ولهم في الجنة من الفضائل ما ليس لهم في الدنيا، فما كان يؤذيهم من القول في دنياهم طهّر الله أسماعهم عنه، وهذا من باب حثّ المؤمنين على تجنّب اللّغو والبعد عن أهله.

يقول الزمخشري: "وفيه تنبيهٌ ظاهرٌ على وجوب تجنّب اللّغو واتّقائه؛ حيث نزّه الله عنه الدار التي لا تكليف فيها"(٢).

وفي موضع آخر يقول المولى ﷻ: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾﴾ [سورة الواقعة:٢٥-٢٦].

معناه لا يسمعون فيها صخبًا ولا ضجرًا ولا صياحًا، فنفى الله ﷻ عن أهل الجنة كلّ ما يلحق الناس في الدنيا في نعيمهم من الضجر(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾﴾ قال ابن عباس: باطلاً ولا كذبًا، واللّغو: ما يُلغى من الكلام، والتأثيم: مصدر أثّمته، أي قلت له: أثمت، وقال مجاهد: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ شتمًا ولا مأثمًا(٤).

ومثله قوله سبحانه: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ﴿١١﴾﴾ [سورة الغاشية:١٠-١١]، وقوله سبحانه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾﴾ [سورة النبأ:٣٥].

=

(١) البغوي، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". ٥: ٢٤٢.

(٢) الزمخشري، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". ٣: ٢٧، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ) ٢١: ٥٥٣.

(٣) النحاس، "إعراب القرآن للنحاس". ٤: ٢٢٠.

(٤) القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن". ١٧: ٢٠٦.

يقول الإمام مجاهد:" ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾﴾ يقول: لا يسمع بعضهم من بعض غيبة، ولا كذب، لا شتم"(١).

ويقول الماتريدي: "قوله -ﷻ-: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾﴾ ما يحقّ أن يلقى من الشتم، ومن كلّ ما يؤثم صاحبه؛ بل هم كما وصفهم الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [سورة الحجر:٤٧]. ثم الذي يحمل المرء على شتم المرء إمّا ضغن أضمره في صدره، أو خصومة حدثت بينهما، أو آفة تدخل في عقله بسكر أو ما أشبهه، والله -تعالى- نفى عن الشراب الآفات بقوله: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾﴾ [سورة الواقعة:١٩]. ونزع الغل عن صدورهم؛ فارتفعت دواعي السفه كلها؛ فلا يسمع فيها ما يحقّ أن يُلغى به"(٢).

(١) مجاهد بن جبر، "تفسير مجاهد". ص: ٧٢٤؛ ومقاتل بن سليمان "تفسير مقاتل بن سليمان". ٤: ٦٧٨.

(٢) الماتريدي، "تأويلات أهل السنة". ١٠: ٥١٠.

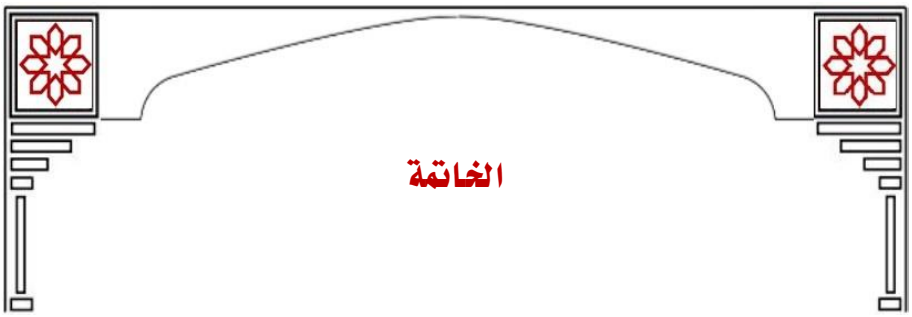

الخاتمة

الحمد لله على التمام، ونسأله سبحانه حسن الختام، وأن نكون ممن قال فيهم: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ٢٤﴾ [سورة الحج:٢٤].

فمن هُدِي لحُسن القول فقد هُدي لخير كثير، فحسنُ القول مفتاح القلوب، وقد حثّ المولى ﷻ عباده على الأدب في القول، واختيار أفضل العبارات وأحسنها، والبعد عن كل قول يؤذي الآخرين، ويحزن قلوبهم، وفي خاتمة هذا البحث خلصت إلى مجموعة من النتائج، وهي على النحو التالي:

– شموليّة كتاب الله تعالى لكلّ ما من شأنه العناية بالنفس البشرية، ومن ذلك الاهتمام بجملة الآداب، ومنها: آداب القول وحسن الكلام.

– أن كتاب الله تعالى فيه المعالجات القرآنية التي تعالج فحش القول وفيه الإرشادات التي تقويم اللسان وتعلّم أفضل مصطلحات الكلام.

– أن في (السلام عليكم) تحيّة بين المتحابين، وإعراضًا عن السفه والجاهلين.

– حثّ القرآن الكريم على حسن القول واللين فيه؛ لأن ذلك يؤلف القلوب، والفظاظة والغلظة تنفّر القلوب.

– أن ذكر الله، والصلاة، والصبر، والتسبيح، وكظم الغيظ، والعفو، والدفع بالحسنى، والبعد عن مصدر الأذى، من أهم أسباب علاج الأذى النفسي الذي يسببّه القول السيء.

– أن اللّغو في القول مما نزّه الله عنه أهل الدّار التي لا تكليف فيها، وهذا فيه دلالة على وجوب البعد عن لغو الكلام.

ومن أهم التوصيات:

– ضرورة العناية بالآداب القرآنية، ومنها: تهذيب اللسان، وتعليمها للأجيال ونشرها بينهم؛ للحدّ مما يلاحظ من انتشار فحش القول بين الأقران.

– إن الدين الإسلامي هو دين السلام، فيجب على المسلم أن يعي ذلك، ويتجنّب لغو القول حتى مع المخالف.

– فرض العقوبات القانونيّة على من يتجاوز بالقول عبر وسائل التواصل الاجتماعية، للحدّ من الإساءات اللفظيّة التي تؤذي الآخرين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن تيمية، شيخ الإسلام، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني الحنبلي، "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (طبعة: مجمع الملك فهد: ١٤٢٥هـ).

ابن الجوزي، جمال الدين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ)، "زاد المسير في علم التفسير". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٢).

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، "غريب القرآن". تحقيق: أحمد صقر، (ط١، دار الكتب العلمية، ١٣٩٨ هـ- ١٩٧٨ م).

ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١)، "مدارج السالكين في منازل السائرين". تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط٢، الرياض: دار عطاءات العلم، وبيروت: دار ابن حزم، ١٤٤١هـ-٢٠١٩م).

ابن كثير، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، "تفسير القرآن العظيم". (ط١، دار عالم الكتب –الرياض، طبعة ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م)، تحقيق: مجموعة من المحققين.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي، الإفريقي، "لسان العرب". (ط٣،بيروت: دار صادر، ١٤١٤ هـ).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، "البارع في اللغة". تحقيق: هشام الطعان، (ط١، بغداد: مكتبة النهضة، بيروت: دار الحضارة العربية، ١٩٧٥م).

أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، "المسند". تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

الألباني، محمد ناصر الدين "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م إلى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).

البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، "الجامع الصحيح". (ط١، القاهرة، دار

الشعب، ١٤٠٧ – ١٩٨٧).

البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، "معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم". حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، وعثمان جمعة ضميرية، وسليمان مسلم الحرش، (ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).

البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، "أنوار التنزيل وأسرار التأويل". تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ).

التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع (ت ٢٨٣هـ)، "تفسير التستري". جمعها: أبو بكر محمد البلدي، وحققها: محمد باسل عيون السود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ)، "التعريفات". (ط١، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).

الحكيم الترمذي، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله (ت نحو ٣٢٠هـ)، "نوادر الأصول في أحاديث الرسول ﷺ". تحقيق: عبد الرحمن عميرة، (ط بدون، بيروت: دار الجيل).

الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، أبو الحسن (ت ٧٤١هـ)، "تفسير الخازن= لباب التأويل في معاني التنزيل". تصحيح: محمد علي شاهين. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، السامري (ت ٣٢٧هـ)، "مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها". تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، (ط١، القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩م).

الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، "مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ).

الراغب، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار

الشامية، ١٤١٢ هـ).

الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي "تاج العروس من جواهر القاموس". تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية، بدون طبعة، وتاريخ الطبع).

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت ٣١١هـ)، "معاني القرآن وإعرابه". المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).

الزركشي، عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، "البحر المحيط". (ط١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

الزمخشري، محمود بن عمر، "الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل". (ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م).

السمرقندي، أبو الليث، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)، "تفسير السمرقندي= بحر العلوم".

الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، "تفسير الإمام الشافعي". جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار التدمريّة، ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م).

الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ — ٣١٠هـ)، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". (ط، بدون، مكة المكرمة: دار التربية والتراث).

عبد الرزّاق بن همام الصنعاني، "مصنف عبد الرزاق". تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات - دار التأصيل، (ط٢، دار التأصيل، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٣ م).

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، "الجامع لأحكام القرآن"، (ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ).

الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) "تفسير الماتريدي =تأويلات أهل السنة". تحقيق: مجدي باسلوم (ط١، بيروت- لبنان: دار الكتب العلميّة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، "تفسير الماوردي = النكت والعيون". تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، (ط بدون، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية).

مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، المخزومي، التابعي المكي (ت ١٠٤هـ)، "تفسير مجاهد". المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، (ط١، مصر، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م).

مقاتل بن سليمان، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ)، "تفسير مقاتل بن سليمان". المحقق: عبد الله محمود شحاتة، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ).

النحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، "معاني القرآن". تحقيق: محمد علي الصابوني، (ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٩).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ)، "عمل اليوم والليلة"، المحقق: د. فاروق حمادة، (ط٢، ١٤٠٦، بيروت: مؤسسة الرسالة).

يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، "تفسير يحيى بن سلام". تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، (ط١، بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م).

bibliography

Ibnu Taymiyyah, Sheikhul-Islam, Abul-Abbas Ahmad bin Abdul-Halim Al-Harrani Al-Hanbali, “Majmu'ul-Fatawa. ” Investigated by: Abdurrahman bin Muhammad bin Qasim, (Edition: King Fahd Complex: 1425 AH).

Ibnul-Jawzi, Jamaluddeen, Abul-Faraj, Abdurrahman bin Ali bin Muhammad (Died. 597 AH), “Zadul-Masir fi Ilmil-Tafsir. ” Investigated by: Abdurrazzaq Al-Mahdi, (1st Edition, Beirut, Darul-Kitabil-Arabi, 1422).

Ibnu Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah Al-Dainawari (Died. 276 AH), “Ghareebul-Qur'an. ” Investigated by: Ahmed Saqr, (1st Edition, Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1398 AH - 1978 AD).

Ibnu Qayyimil-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub (Died. 751), “Madarijus-Salikeen Fi Manazilis-Sa'ireen. ” Investigation: A Group of Investigators, (2nd Edition, Riyadh: Daru Ata'atil-Ilm, and Beirut: Daru Ibni Hazm, 1441 AH - 2019 AD).

Ibn Kathir, Abul-Fidaa, Ismail bin Omar bin Kathir Al-Dimashqi, “Tafsirul-Qur’anil-Azeem. ” Investigated by: a group of investigators. (1st edition, Daru Alamil-Kutub - Riyadh, edition 1425 AH - 2004 AD).

Ibnu Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali, Abul-Fadl, Jamaluddeen Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwaifi’i, Al-Ifriqi, “Lisanul-Arab. ” (3rd edition, Beirut: Daru Sader, 1414 AH).

Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun bin Haroun bin Isa bin Muhammad bin Salman (Died. 356 AH), “Al-Bari' Fil-Lughah” Investigated by: Hisham Al-Taan, (1st edition, Baghdad: Al-Nahda Library, Beirut: Darul-Hadara Al-Arabi, 1975 AD).

Ahmed bin Hanbal, Abu Abdullah Al-Shaybani (Died. 241 AH), “Al-Musnad”. Investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others, supervision: Dr. Abdullah bin

Abdulmohsen Al-Turki, (1st Edition, Al-Resala Foundation, 1421 AH - 2001 AD).

Al-Albani, Muhammad Nasiruddeen "Silsilatu-Ahadithul-Sahiha Wa Sbhai'un Min Fiqhiha Wa Fawa'iduha. " (1st Edition, Riyadh: Al-Ma'rif Library for Publishing and Distribution, 1415 AH - 1995 AD to 1422 AH - 2002 AD).

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ju'afi, "Al-Jami'ul-Sahih. " (1st edition, Cairo, Darul-Sha'ab, 1407 - 1987).

Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud Al-Baghawi (Died. 510 AH), "Features of Revelation in the Interpretation of the Holy Qur'an. " It was verified and its hadiths were narrated by Muhammad Abdullah Al-Nimr, Othman Jumah Damiriyah, and Suleiman Muslim Al-Harsh, (4th edition, Daru Taiba for Publishing and Distribution, 1417 AH - 1997 AD).

Al-Baydawi, Nasruddeen Abu Sa'eed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Baydawi (d. 685 AH), "Anwars of Revelation and Secrets of Interpretation. " Investigated by: Muhammad Abdurrahman Al-Mar'ashli, (1st edition, Beirut: Daru Ihya'il-Tarathil-Arabi, 1418 AH).

Al-Tasturi, Abu Muhammad Sahl bin Abdullah bin Yunus bin Rafi' (d. 283 AH), "Tafsirul-Tasturi. " Compiled by: Abu Bakr Muhammad Al-Baladi, and Investigated by: Muhammad Basil Uyunussood, (1st edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1423 AH).

Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif (Died. 816 AH), "Al-Ta'areefat". (1st edition, Beirut, Lebanon, Darul-Kutubil-Ilmiyyah 1403 AH - 1983 AD).

Al-Hakimul-Tirmidhi, Muhammad bin Ali bin Al-Hasan bin Bishr, Abu Abdullah (Died. about 320 AH), "Nawadirul-Usool Fi Ahadithil- Rasool – Sallalahu Alai Wa Sallam " , Investigated by: Abdurrahman Amira, (Bidoon Edition, Beirut: Darul-Jeel).

Al-Khazen, Ala'uddeen Ali bin Muhammad bin Ibrahim

bin Omar Al-Shehi, Abul-Hasan (Died. 741 AH), “Tafsirul-Khazen = Lubabul-Ta'weel Fi Ma'anil-Tanzeel. ” Correction: Muhammad Ali Shaheen. (1st Edition, Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1415 AH).

Al-Khara'iti, Abu Bakr Muhammad bin Jaafar bin Muhammad bin Sahl bin Shaker, Al-Samari (Died. 327 AH), “Makarimul-Akhlaq Wa Ma'aliha Wa Mahmudu Tara'iqiha. ” Presented and investigated by: Ayman Abdel Jaber Al-Buheiri, (1st Edition, Cairo: Darul-Afaqil-Arabiya, 1419 AH - 1999 AD).

Al-Razi, Abu Abdillah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, Fakhruddeen Al-Razi, Khatibul-Ray (d. 606 AH), “Mafateehul-Ghaib – Al-Tafseerul-Kabeer” (3rd edition, Beirut: Daru Ihya'il-Turathil-Arabi, 1420 AH).

Al-Raghib, Abul-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, Al-Raghibul-Asfahani (Died. 502 AH), “Al-Mufradat Fi Ghareebil- Qur’an. ” Investigated by: Safwan Adnan Al-Daoudi, (1st edition, Damascus, Beirut: Darul-Qalam, Darul-Shamiya, 1412 AH).

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdurrazzaq Al-Husseini, Abul-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi, “Tajul-Aroos Min Jawahiril-Qamoos. ” Investigation: A group of investigators, (Darul-Hidaya).

Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (Died. 311 AH), “Ma'anil-Qur'ani Wa I`rabuhu. ” Investigator: Abdul-Jalil Abdo Shalabi, (1st Edition, Beirut: Alamul-Kutub, 1408 AH - 1988 AD).

Al-Zarkashi, Abdullah Badruddeen Muhammad bin Abdullah bin Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), “The Ocean Sea. ” (1st Edition, Darul-Kutubi, 1414 AH - 1994 AD).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, “Al-Kasshaf An Haqa'i Ghawamidil-Tanzeel. ” (3rd Edition, Beirut: Darul-Kitabil-Arabi, 1407 AH).

Al-Sa'adi, Abdurrahman bin Nasser bin Abdullah Al-Saadi (Died. 1376 AH), “Taysirul-Karimir-Rahman fi Tafsir

Kalamil-Mannan. ” Investigated by: Abdurrahman bin Mualla Al-Luwaihiq, (1st Edition, Al-Resala Foundation, 1420 AH - 2000 AD).

Al-Samarqandi, Abul-Layth, Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (Died. 373 AH), “Tafsirul-Samarqandi = Al-Bahrul-Uloom. ”

Al-Shafi’i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi’ bin Abdul Muttalib bin Abdul Manaf Al-Matlabi Al-Qurashi Al-Makki (Died. 204 AH), “Tafsirul- Imam Al-Shafi’i. ” Collection investigation and study: Dr. Ahmed bin Mustafa Al-Farran (PhD Thesis), (1st Edition, Kingdom of Saudi Arabia: Darul-Tadmuriya, 1427 - 2006 AD).

Al-Tabari, Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir Al-Tabari (224-310 AH), “Jami'ul-Bayan An Ta'wili Ayil- Qur’an. ” (Edition, Bidoun, Mecca: Darul-Tarbiyyati Wal-Turath).

Abdurrazzaq bin Hammam Al-San’ani, “Musannaf Abdurrazzaq. ” Investigation and study: Center for Research and Information Technology - Darul-Taseer, (2nd edition, Darul-Taseer, 1437 AH - 2013 AD).

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji, Investigated by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfeesh, “Al-Jami' Li Ahkamil-Qur’an”, (2nd Edition, Cairo: Darul-Kutubil-Misriyah, 1384 AH).

Al-Maturidi, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (Died. 333 AH) “Tafsirul-Maturidi = Ta'awilatu Ahlissunah. ” Investigated by: Majdi Basloum (1st edition, Beirut - Lebanon: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1426 AH - 2005 AD).

Al-Mawardi, Abul-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, Al-Mawardi (Died. 450 AH), “Tafsirul-Mawardi = Al-Nukat Wal-Uyoon. ” Investigated by: Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdurrahim, (Bidoon Edition, Beirut-Lebanon: Darul-Kutubil-Ilmiyyah).

Mujahid bin Jabr, Abu Al-Hajjaj, Al-Makhzoumi, Al-Tabi'i Al-Makki (Died. 104 AH), "Tafsir Mujahid. " Investigator: Dr. Muhammad Abdussalam Abul-Nil, (1st Edition, Egypt, Darul-Fikril-Haditha, 1410 AH - 1989 AD).

Muqatil bin Suleiman, Abul-Hasan, Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (Died. 150 AH), "Tafsiru Muqatil bin Suleiman. " Investigator: Abdullah Mahmoud Shehata, (1st edition, Beirut: Daru Ihya'il-Turath, 1423 AH).

Al-Nahhas, Abu Jaafar, Ahmed bin Muhammad (Died. 338 AH), "Ma'anil-Qur'an. " Investigated by: Muhammad Ali Al-Sabouni, (1st edition, Mecca, Ummul-Qura University, 1409).

Al-Nasa'i, Abu Abdirrahman Ahmad bin Shuaib bin Ali Al-Khorasani (Died. 303 AH), "Amalul-Yaumi Wal-Lailah. " Investigator: Dr. Farouk Hamada, (2nd Edition, 1406, Beirut: Al-Resala Foundation).

Yahya bin Salam bin Abi Tha'labah, Al-Taymi, Min Taim Rabi'ah, Al-Basri, Al-Ifriqi Al-Qayrawani (Died. 200 AH), "Tafseeru Yahya bin Salam. " Investigated by: Dr. Hind Shalabi, (1st Edition, Beirut - Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1425 AH - 2004 AD).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Bibliography poetic sources of the Ottoman calligraphy and diacritic sources from the beginning of the authorship of the Ottoman science of calligraphy to the end of the seventh century AH** Dr. Ibrahim bin Muhammad Assultan	11
2-	**Istidrakaat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah** **- compilation and study -** Dr. Saleh Bin Ahmad Alemari	71
3-	**Certification of Sheikh Zakaria Al-Ansari** **By Ibn Qasim Al-Ghazi, with the ten recitations** **- Study and investigation -** Dr. Yazid bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Ammar	133
4-	**The Titles of Elongations According to the Scholars of Qur'an Recitation: An Inductive Analytical Study with the Study and Investigation of (Tadhkīr Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750 AH)** Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee	177
5-	**The Qur'anic Approach to Disciplining the Tongue on the Best Speech - and the Treatment of What Contradicts It** **- A Thematic Study -** Dr. Nawāl bint Nāṣir althwyny	253
6-	**The Deductions of Al-Shinqiti -may Allah have mercy on him- in the Book: (Ma'arig al-Su'ud ila Tafsir Surat Hud)** **- A Collection and Study -** Dr. Homoud bin 'Afr bin Zebn Al-Shammari	301
7-	**The Similar Verses According to Ibn Kathīr in His Exegesis -A Theoretical Applied Study -** Dr. Su'ud Fuhayd Al-Ajmi - A. Raym Ayed Al-Otaybi	357
8-	**The care of Hafiz Al-Mundhiri in Sunan Abi Dawood -may Allah have mercy on him-** Dr. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Arini	441
9-	**Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qalla** Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qallāf	511
10-	**Accompanying the narrator's hearing status and impact on the narrator** **- Applied Robotic Study -** Dr. Mohammed Zayed Al-Utaibi	577

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

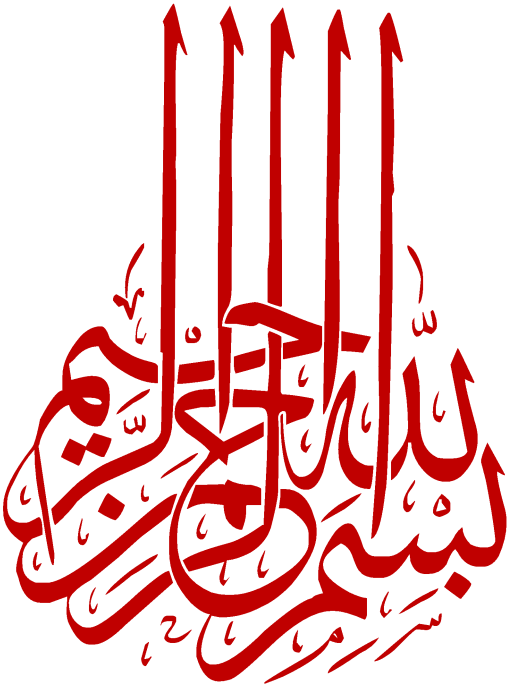
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

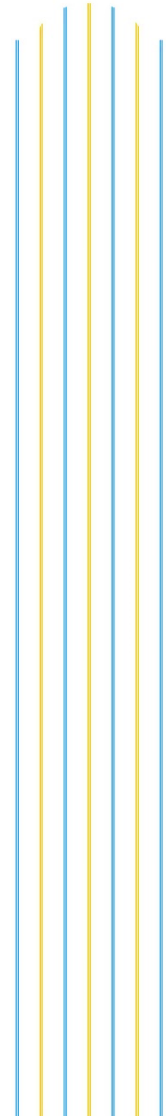

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024